



الحمد لله خلق الخلق وبالعدل حكم، مرتجي العفو وملوء الأمم، كل شيء شاءه رب الورى، نافذ الأمر به جف القلم، لك الحمد ربى، من ذا الذي يستحق الحمد إن طرقت طوارق الخير، تبدي صنع خافيه، إليك يا رب كل الكون خاشعة، ترجون نوالك فيضا من يدانيه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أسلم له من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون، وأشهد أن محمدا عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد

إن التاريخ إن لم يُزور أو يُطمس، فهو شاهد على مذابح اليهود للمسلمين، وإن طمس وبدل، فالله عز وجل هو خير الشاهدين، ويكتفي أن يروي لنا القرآن الكريم، صفات اليهود وأفعالهم ليس مع المسلمين فقط، بل مع الله عز وجل الذي خلقهم، والأنبياء الذي أرسلهم. وهذا المقال لنذكر به الذين بدلوا دينهم ورکنوا للحياة الدنيا، ويترقبون للإيهود بالمحبة والولاء ، بعقد الصفقات، والتزاول عن الثواب والمقatas، لعلهم يفيقون وإلى ربهم يرجعون، وعن النفاق يتوبون، قبل أن يغلق الباب في هذه الحياة ويقبلون على الممات والحساب.

وتعذ مذبحة صبرا وشاتيلا أحدى أكثر الفصول الدموية في تاريخ الشعب الفلسطيني المسلم، والتي راح ضحيتها العشرات بين أطفال ونساء وشيوخ، على يد الميليشيات المارونية واليهودية في جنوب لبنان.. وفي ذكرى وقوع المذبحة نوضح بعد المعلومات عنها في السطور التالية.

مذبحة صبرا وشاتيلا

هي مذبحة نفذت في مخيّمي صبرا وشاتيلا لللاجئين الفلسطينيين في 16 أيلول 1982 واستمرت لمدة ثلاثة أيام عدد القتلى في المذبحة لا يعرف بوضوح وتتراوح التقديرات بين 750 و 3500 قتيل من الرجال والأطفال والنساء والشيخوخة المدنيين العزل من السلاح، أغلبهم من الفلسطينيين ولكن من بينهم لبنانيين أيضاً. في ذلك الوقت كان المخيم مطوقاً بالكامل من قبل جيش لبنان الجنوبي والجيش اليهودي الذي كان تحت قيادة (أرئيل شارون ورفائيل إيتان) (أما قيادة القوات المحتلة فكانت تحت إمرة المدعو إيلي حبيقة المسؤول الكتائبي المتوفّد. وقامت القوات الانعزالية بالدخول إلى المخيم وبدأت بدم بارد تنفيذ المجازرة التي هزت العالم ودونما رحمة وبعيداً عن الإعلام وكانت قد استخدمت الأسلحة البيضاء وغيرها في عمليات التصفية لسكان المخيم العزل، وكانت مهمة الجيش الإسرائيلي محاصرة المخيم وإنارة ليلاً بالقنابل المضيئة، ومنع هرب أي شخص وعزل المخيّمين عن العالم، وبهذا تسهل إسرائيل المهمة على القوات (اللبنانية المسيحية)، وقتل الأبرياء الفلسطينيين دون خسارة رصاصة واحدة، وبوحشية لم يشهده العالم نظيرها منذ مئات السنين.

الأحداث

في عام 1982 بدأت مذبحة صبرا وشاتيلا في مخيّمين لللاجئين الفلسطينيين في لبنان على يد الجيش اليهودي الإرهابي بالتعاون مع حزب الكتائب اللبناني. صدر قرار المذبحة برئاسة (رفائيل إيتان) رئيس أركان الحرب اليهودي (أرئيل شارون) وزير الدفاع آنذاك.

دخلت ثلاث فرق إلى المخيم كل منها يتكون من خمسين مسلح إلى المخيم بحجّة وجود 1500 مسلح فلسطيني داخل المخيم وقامت المجموعات المارونية اللبنانية بالإطباق على سكان المخيم وأخذوا يقتلون المدنيين قتلاً بلا هوادة، أطفال في سن الثالثة والرابعة وُجدوا غرقى في دمائهم، حواجز بقررت بطنهم ونساء تم إغتصابهن قبل قتلهم، رجال وشيوخ ذبحوا وقتلوا، وكل من حاول الهرب كان القتل مصيره، 48 ساعة من القتل المستمر وسماء المخيم مغطاة بنيران القنابل المضيئة.

أحكام الآلات اليهودية إغلاق كل مداخل النجا إلى المخيم فلم يُسمح للصحفيين ولا وكالات الأنباء بالدخول إلا بعد انتهاء المجازرة حين استفاق العالم على مذبحة من أبشع المذابح في تاريخ البشرية، عدد القتلى في المذبحة لا يُعرف بوضوح وتتراوح التقديرات حوالي 4000 شهيد من الرجال والأطفال والنساء والشيخوخة المدنيين العزل من السلاح.

عدد الشهداء

هناك عدة تقارير تشير إلى عدد الشهداء في المذبحة، ولكنه لا يوجد تلاؤم بين التقارير حيث يكون الفرق بين المعطيات الواردة في كل منها كبيراً. في رسالة من ممثلي الصليب الأحمر لوزير الدفاع اللبناني يقال أن تعداد الجثث بلغ 328 جثة، ولكن لجنة التحقيق اليهودية برئاسة [إسحاق كاهان](#) (تلتقت وثائق أخرى تشير إلى تعداد 460 جثة في موقع المذبحة. في تقريرها النهائي استنجدت لجنة التحقيق من مصادر لبنانية وبهودية أن عدد القتلى بلغ ما بين 700 و 800 نسمة. وفي تقرير إخباري لهيئة الإذاعة البريطانية BBC يشار إلى 800 قتيل في المذبحة. قدرت بيان نويهض الحوت ، في كتابها "صبرا وشطيلا - سبتمبر 2881"، عدد القتلى بـ 0031 نسمة على الأقل حسب مقارنة بين 17 قائمة تفصل أسماء الضحايا ومصادر أخرى. وأفاد الصحافي البريطاني [روبرت فيسك](#)) أن أحد ضباط الميليشيا المارونية الذي رفض كشف هويته قال إن أفراد الميليشيا قتلوا 2000 فلسطيني. أما الصحافي اليهودي الفرنسي ([أمون كابليوك](#)) فقال في كتاب نشر عن المذبحة أن الصليب الأحمر جمع 3000 جثة بينما جمع أفراد الميليشيا 2000 جثة إضافية مما يشير إلى 3000 قتيل في المذبحة على الأقل.

لجنة كاهان

في الأول من نوفمبر من عام 2891 أمرت الحكومة الإسرائيلية المحكمة العليا بتشكيل لجنة من أجل التحقيق في هذه المجازرة، وقد قرر رئيس المحكمة العليا، [إسحاق كاهان](#)، أن يرأس برئاسة اللجنة بنفسه، وهذا ما يفسّر تسميتها بلجنة كاهان وفي السابع من فبراير من عام 1983 أعلنت هذه اللجنة نتائج البحث، وقد تم الإقرار أن وزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون يحمل مسؤولية مباشرة عن هذه المذبحة بالإضافة إلى ذلك فقد انتقدت اللجنة رئيس الوزراء [מנاحيم بيغن](#)، وكذلك وزير الخارجية إسحاق شامير، ورئيس أركان الجيش رفائيل إيتان وقادة المخابرات، من خلال القول بأنهم لم يعملوا ما يمكن أن يؤدي إلى الحلولة دون حدوث هذه المذبحة أو حتى إيقافها، وقد رفض أرييل شارون قرار هذه اللجنة، مما دفعه للاستقالة من منصب وزير الدفاع بسبب الضغوط الواقعه عليه. فيما بعد وتحديداً بعد استقالة وزير الدفاع عين [أرييل شارون](#) وزيراً بلا حقيقة وزارية، حيث أنه كان عضواً في مجلس الوزراء دون وزارة معينة لإسرائيل، وأيضاً تم انتخابه فيما بعد ليشغل مصب رئيس للحكومة الإسرائيلية، وقد قام بالعديد من المجازر الأخرى في الأراضي الفلسطينية ولم يتم محاكمته على أي من هذه المجازر على الرغم من ثبوت التهم الموجهة إليه.

ما بعد المذبحة

36 سنة على المذبحة وإلى يومنا هذا لم يحاكم هؤلاء السفاحين، الذين استحلوا الدماء في هذا اليوم ، ولو كان هناك على هذه الأرض قليل من العدل، وخاصة من المجتمع الدولي الذي يتغنى بحقوق الإنسان والحيوان، تحول من قام بهذه المذبحة إلى محكمة العدل الدولية ، ولكن لا حرج فإنها دماء المسلمين ودمائهم مباحة لا جرم فيها، ولكن هناك محكمة العدل الإلهية القاضي فيها هو ملك الملوك والشهدوا الملائكة والجوارح، محكمة ليس فيها دفاع ولا نقض ولا استئناف ولا رشوة ولا شهود زور، إنها محكمة الملك الجبار الذي لا يغفل ولا ينام، عما يفعله المجرمون.

ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 17/09/2018

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com